

الأسباب الرئيسية التي وقّرت للعدو أجواء هادئة أمنياً، وأعطته الفرصة للتغول على الأراضي الفلسطينية عبر زرع مئات المستوطنات والبؤر الاستيطانية، وعلى القدس عبر محاصرتها بالمستوطنات وزرع مئات آلاف المستوطنين في أحشائها.. وقد جاء على لسان مسؤولي السلطة الفلسطينية مراراً أنّ الاحتلال الإسرائيلي في الضفة تحديداً هو الاحتلال الأقل كلفة في العالم.

ومن هنا فإنّ رفع كلفة الاحتلال عبر العمليات العسكرية والمواجهات اليومية هو الذي سيغيّر ويقلب المعادلة، وهو الذي سيحشد الشباب حول مشروع المقاومة المشروع الوحيد والخيار الأوحّد أمام الشعب لتوحيد صفوفه وارتفاع حربيته.

**الخوف الصهيوني القادم هو أن تصبح كل مستوطناته ومدنه المغتصبة غلاف تماس مع المدن والقرى العربية، وهذا ما يؤرّق الاحتلال.. إلى أي مدى يمكن أن يتمادى العدو لمنع هذا الأمر وما هو موقف المقاومة الفلسطينية ؟**

كما أسلفت فإنّ مقتل الكيان الصهيوني يكمن بالأساس في الضفة، وهي في نفس الوقت تعد مركز مشروع الخرافي، فإذا اتسعت دائرة الفعل المقاوم في الضفة فإنّ هذا يعني أنّ أكثر من ٤٠٠/١ مستوطنة وبؤرة استيطانية وما يُقارب الـ ٨٠٠/١ ألف مستوطن، سوى نصف هذا العدد في القدس (الشرقية) سيكونون في دائرة الخطر المباشر، وبالفعل ستكون كل خطوط التماس مع المستوطنات جبهات مفتوحة، ممّا يؤدي إلى:

١- وقف عملية الاستيطان، وكذلك توقّف الهجرة اليهودية إلى الكيان.  
٢- بدء عمليات الإخلاء من المستوطنات.  
٣- الدفع باتجاه الهجرة المعاكسة.  
٤- انضمام ساحات فلسطينية أخرى وانخراطها في المواجهة ولا سيما الداخل في الـ ٤٨٨.  
٥- انهيار السلطة الفلسطينية والتحاق الألوف من منتسبيها بالمقاومة.

**هل هناك دور للسلطة الفلسطينية في محاولة منع تسليح الضفة الغربية وكيف يمكن تجاوز الأمر ؟؟**

علّة تأسيس السلطة كان هو البعد والدور الأمني، بمعنى أنّ السلطة وبجانب اتفاق (أوسلو) جاءت لتقوم بدور وكيل الاحتلال والحارس له، ورفع كلفة الاحتلال عنه، ويات (التنسيق الأمني) هو العنوان الأبرز في وظائف السلطة، بل هو الوظيفة التي تحفظ بقاء السلطة بنظر الرؤية الصهيونية.. وعليه فإنّ منع المقاومة تحت عنوان التحريض كان هو الشغل الشاغل للسلطة، وقد مارست السلطة القتل والمطاردة والاعتقال والفصل من الوظيفة، والحصر على كل من وقع في دائرة شكّها بأنّه يقاوم أو يدعم أو يتعاطف مع المقاومة...

وأكثر من هذا فإنّ الجنزال الأمريكي (دايتون) المشرف على تدريب وتأهيل كوادر السلطة كان مشروعه بالأساس تخريج أجيال من الفلسطينيين لديهم القابلية للتعامل مع الكيان الصهيوني ورفض ومحاربة كل أشكال المقاومة.. ومع كل هذا فإنّ وعي شعبنا الفلسطيني وقدرته على التحمّل وعلى ابتكار أساليب جديدة في المواجهة، واستعداده للتضحية أفضل هذا المشروع السلطوي الصهيوني، ورأينا كيف أنّ منتسبي الأجهزة في السلطة كانوا الأكثر حضوراً في انتفاضة الأقصى (الانتفاضة الثانية)، وكيف أنّ عشرات الشهداء من هؤلاء ارتقوا على طريق مقاومة المحتل.



المؤلف السياسي الفلسطيني الدكتور محمد البحيسي للوقاف:

## الضفة.. التحدي الأكبر لأجهزة العدو الصهيوني

للتحرر من الاحتلال، وإنهاء الوجود الصهيوني على أرضه.. ولهذا رأينا الفصل بين غزّة والضفة والـ ٤٨٨، والقدس وحتى مخيمات الشتات.. وقد جرّب الاحتلال نتائج وحدة الشعب في مراحل نضاله، وكانت الانتفاضة الأولى انتفاضة الحجارة نموذجاً لهذه الوحدة، حيث دقّ العدو ناقوس الخطر من أن تتعمق هذه الوحدة وتتصاعد فاعليتها، ومن هنا جاء التفكير الصهيوني بإيجاد السلطة الفلسطينية عبر اتفاق أوسلو الذي دقّ إسفيناً في الجسد الفلسطيني.

ومع هذا فقد ظلّت وحدة الشعب هدفاً يسعى إليه مخلصو هذا الشعب وهذه الأمتة حتى كانت معركة سيف القدس في مايو ٢٠٢١، تلك المعركة التي دشنت مرحلة جديدة من مراحل وحدة شعب فلسطين في كل أماكن تواجده، وكان فلسطيني ١٩٤٨ عبر هبّتهم الكبيرة أثناء المعركة، والنماذج النظام الرسمي العربي وسقوطه.

وقد انكبّت الأجهزة الأمنية الصهيونية ومعها مراكز الأمن القومي والدراسات والبحوث الأمنية على دراسة هذه الظاهرة في محاولة لتحليلها واستيعابها وتقديم الحلول الأمنية والاقتصادية والإعلامية لها، ولكن دون جدوى، وسنة وراء سنة كان الخط البياني للمقاومة في الضفة يتصاعد جنباً إلى جنب مع بناء القوة في غزّة رغم الحصار والحروب التي تعرّضت لها.

**مع تزايد وتيرة عمليات الشباب الفلسطيني المقاوم بفعالية أكبر بعد التسليح.. هل نحن أمام بداية النهاية لوجود الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين العربية ؟**

لقد وُلد الكيان الصهيوني في ظروف دولية وإقليمية منحته شرعية زائفة، ولذا فإنّه ومنذ اليوم الأول لنشأته كان يحمل بذور فناءه، حيث لا مستقبل لهذا الكيان في هذه الأرض، وكلّ حقائق الدين والتاريخ والواقع تؤكد على هذه الحقيقة. وعليه فإنّ مراكز الدراسات الاستراتيجية في الكيان، وكبار الباحثين والمفكرين يصرخون ليل نهار كي يؤجّلوا انهيار هذا الكيان، وقد رأينا كيف أنّ قادتهم أمثال نتنياهو، وباراك وغيرهما قد كتبوا في الأونة الأخيرة عن عقدة (العقد الثامن).

ولقد كانت القضية الأمنية الحديدية في الأرض المحتلة ولا سيما في الضفة، مع ما تقدّمه السلطة الفلسطينية من خدمات أمنية، من

بالنسبة لـ "إسرائيل". وقد كانت الضفة في فترة العشرينيات والثلاثينيات وحتى ١٩٤٨ من القرن الماضي مركزاً للثورات والهبات الفلسطينية وأهقها ثورة الشهيد الشيخ عز الدين القسام الذي استشهد في أحراش يعبد بجنين في العام ١٩٣٥، حيث لم يكن في ذلك الوقت شيء اسمه (الضفة)، وأتمّا عُرفت هذه المنطقة بهذا الاسم بعد نكبة ١٩٤٨ وبعد إلحاق الجزء المتبقي من فلسطين غربي النهر بإمارة شرق الأردن وإعلان المملكة الأردنية الهاشمية تخلصها عن الضفة الشرقية، وبهذا المعنى فإنّ الضفة بمدنها وقراها وأريافها ولأجئها ومواطنيها تخزّن إرثاً جهادياً كبيراً، حيث حاول النظام الأردني تغييره إلا أنّه وبعد العام ١٩٦٧ عاد من جديد ليعتبر عن الوطنية الفلسطينية لضبط الأمن، وإنبطاح الثورة الفلسطينية والعمل الفدائي والانتفاضات.

لكن هذا كانت سلطات الاحتلال ولا تزال ترى في الضفة الخطر الأكبر على وجود الاحتلال، ومن هنا جاء تركيزها عبر أدوات سلطة أوسلو لضبط الأمن، وقامت بمحاولات مستميتة لمنع وصول السلاح إلى أيدي شباب الضفة من خلال المdahمات والتفتيش والاعتقال ومصادرة كل أدوات الدفاع عن النفس حتى سكن المطبخ كما صرّح بذلك رئيس السلطة محمود عباس.

وقد كان سماحة قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي (حفظه الله) أول من لفت النظر إلى هذه المسألة أي مسألة تسليح الضفة واعتبرها أولوية تتحمّل مسؤوليتها الفصائل الفلسطينية لإدراك من سماحته على أهمية هذا الأمر وما يمثّله من دور فاعل وحاسم في معادلة المعركة، وهو ما نرى نتائج هذه الأيام حيث باتت الضفة تمثّل التحدي الأكبر أمام أجهزة العدو العسكرية والأمنية، وحتى أمام أجهزة السلطة الفلسطينية التي تقوم على قاعدة التنسيق الأمني مع العدو، والتي خرج بين صفوفها العديد من المجاهدين والشهداء في

الضفة.. التحدي الأكبر لأجهزة العدو الصهيوني

الوقاف / خاص  
علم عز الدين

اشتعال الداخل الفلسطيني في الأراضي المحتلة من أسخن الملفات الطارئة على مكاتب مراكز أبحاث الاحتلال الصهيوني المؤقت، وقضية تسليح الضفة وتسارع عمليات الشباب الفلسطيني الجبار ضد الجيش الصهيوني ومغتصبي الأراضي الفلسطينية المحتلة هو العنوان الأبرز في الحياة السياسية الداخلية للكيان العبري المتهالك، هو اجس ومخاوف كثيرة تدفع قادة الاحتلال الى التخطيط المستمر في ظل تصاعد مستوى عمليات المقاومة الفلسطينية.

على هذا الاساس، بدورها نقلت صحيفة الوقاف هذه التساؤلات الى الكاتب والباحث والمؤلف السياسي الدكتور محمد البحيسي من غزّة فلسطين، رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية في فلسطين.

**سابقاً كانت عمليات الضفة تتم بينادق ومسدسات قديمة وتحديثاً بالغا في الساحة الفلسطينية، ماذا سيحدث عند دوائر الاحتلال الأمنية والعسكرية أمام انتشار الأسلحة الحديثة بين أيدي الشباب الفلسطيني المقاوم ؟**

للضفة الغربية موقعاً متميزاً في المعركة مع العدو الصهيوني، ذلك أنّها تقع على هضبة تتحكّم بأكتاف الكيان، ولا يفصلها عن مدنه الكبرى سوى بضعة كيلومترات، ناهيك عن كونها تضم القدس والمسجد الأقصى وما يعنيه ذلك من رمزية ومركزية في معادلة الصراع، وإذا كانت غزّة من موقعها تطلق النار على أقدم الكيان، فإنّ الضفة من موقعها تطلق النار على رأسه، ومن هنا فإنّ الاحتلال يرى أنّ معركته الكبرى مع الفلسطينيين هي في الضفة ومنها القدس، وليس فقط لمكانتها الأيديولوجية لدى اليهود، ومركزيتها في وعيهم عبر رواية (يهودا والسامرة)، وهي الرواية التي اعتمد عليها مؤسسو الحركة الصهيونية في الترويج لمشروعهم الاستيطاني الإحلالي، وأتمّا لديمغرافيتها القائلة

### أخبار قصيرة



### الجزائر تؤكد تسخير كافة الإمكانيات لإنجاح القمة العربية

أكد وزير الاتصال الجزائري، محمد بوسليماني، تسخير كافة الإمكانيات الإعلامية اللازمة لإنجاح القمة العربية من خلال وضع كافة الوسائل والتجهيزات تحت تصرف الصحفيين المحليين والأجانب المعتمدين لتغطية هذا الحدث المهم، تسهيلاً لعملهم.

جاء ذلك خلال استقباله بمقر وزارة الاتصال، بالجزائر العاصمة، للمدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية سليمان عبد الرحيم، وذلك لمناقشة آخر التحضيرات المتعلقة بالقمة العربية المقررة في الأول والثاني في نوفمبر المقبل بالجزائر.

وأضاف الوزير أن هذه القمة ستكون متميزة إعلامياً، وفي كل المجالات من خلال العمل التنسيق المشترك



### مباحثات أميركية تونسية حول التحديات الأمنية في المنطقة

بحثت أميركا وتونس، العلاقات الثنائية والتعاون العسكري والتحديات الأمنية التي تعيشها المنطقة.

وجاء ذلك، خلال لقاء وزير الدفاع التونسي "عماد مميش"، مع قائد القوات الأمريكية في أفريقيا "مايكل إيليو تانغلي".

وجاء اللقاء على هامش انعقاد اللجنة العسكرية المشتركة التونسية الأمريكية في دورتها الخامسة والثلاثين، والتي تحتضنها مدينة شتوتغارت الألمانية، مقر قيادة القوات الأمريكية الأمريكية بأفريقيا. ومثّل اللقاء، وفق بلاغ صحفي للوزارة "فرصة للتباحث حول مزيد دعم التعاون العسكري بين البلدين الصديقين والتحديات الأمنية التي تعيشها المنطقة".

### السودان تدعو لبحث الأطراف على إنجاز التسوية السياسية

دعا رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، المجتمع الدولي وبريطانيا لبحث الأطراف في بلاده على إنجاز التسوية السياسية والتعاون مع جميع الأطراف على حد سواء.

وذكر إعلام مجلس السيادة السوداني، في بيان، أنّ ذلك جاء خلال لقاء البرهان، المبعوث البريطاني الخاص للسودان وجنوب السودان روبرت فيروينز؛ لبحث التطورات السياسية في البلاد والعلاقات الثنائية بين البلدين إضافة للأوضاع الإقليمية.

وأكد رئيس مجلس السيادة ضرورة إنجاز التوافق الوطني، وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية، والعودة للمسار الانتقالي في ضوء الموقف المعلن من المكون العسكري بالانسحاب من العملية السياسية.